عسكر الروم الى المراكب وعدوا الى ذلك البر
واما السلطان طومان باي كان في البر
الغربي فلما جن الليل جلس السلطان طومان
باي ودعا الامير شازبك وبقية الامرا
وضربوا المشورة فاقتضى الراي ان يفترقوا
فرقتين فرقة مع الامير شازبك وفرقة مع
طومان باي وان يتوجه الامير شازبك الى بعد
ويقف السلطان طومان باي في موضع المعركة
فان عدوا الروم وجاوا لنا اخذناهم مواسطة
واما عسكر الروم لما اصبحوا قالوا الجانبردي
ما الراي عندك قال نذهب للحرب اما بنا
واما بهم فلما راوا انهم مصممين على الحرب قالوا
انت مجروح وما بقي لك قدرة على الحرب فقال
انا واحد وانتم الوف تحتاجون لواحد وكان
المخاطب لهم اغات الانكشارية فلما سمعوا
منهم ذلك قالوا لبعضهم صدق في قوله
نعدي الى البر الغربي وطلعوا الى موضع المعركة
فراوا

٧٥

فراوا اقتل منهم الوفات وخمس مايه ومن الجراكسة
قتيل سبعة عشر فقالوا لبعضهم ما هولا الجراكسة
الا حق فكيف يكونوا معنا هذه النيران لو لم يكن
معنا هذه النيران فكيف كان حالنا وكيف ما لنا
بقي مناص من الرجوع بغير حرب فبادرتهم الجراكسة
بالحرب فالتطموا انهم في قوة الحرب واذا بالامير
شازبك جا من خلفهم بعد ان اخذ المراكب التي
على الساحل بحملتها انما انفلتت منهم غير مركبين
وارسل الجميع مع عشرين جنديا الى وطاق السلطان
طومان باي وانعطفت على الروم الفريقان من
الجراكسة وكل فرقة الف خيال والروم نحو العشرين
الفا بما معهم من العربات فما مضى غير ساعة
حتى انكسرت الروم وقصدت المراكب فلم يجدوها
فاطلقوا عنان خيولهم على شاطئ النيل فتبعهم
قانصوه الغادلي فنجوا منه بالهروب لبعدهم
عنه وجميع ما كان معهم من الزربطانات بك
والبندقيات ومن الات الحرب وغيرها كلّه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1